

لقاء أهل التفسير 57 | توجيه النظم القرآني بالحسن اللفظي

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير اللغوي واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - 00:00:00

هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لأن تكون لغة لهزه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:20

الصلوة والسلام على رسول الله محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله مسامحكم بكل خير في اه هذه الامسيه من امسيات - 00:00:54

مركز تفسير للدراسات القرآنية وهو اللقاء الخامس والسبعون من فضل الله عز وجل نقول الخامس والسبعون ونحن نتذكر قبل عقد من الزمان وفي هذا المكان فضل من الله سبحانه وتعالى - 00:01:11

كان لي شرف ان اقدم الشيخ الاستاذ الدكتور يوسف ابن عبد الله العليوي في اه احد اللقاءات وكان رقمه الثالث والأربعون. فما اسرع الايام اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمد في اعمارنا جميعا على طاعته - 00:01:33

ان يجعل ما بقي من اعمالنا خيرا مما مضى فما اسرع مضي الايام نسأل الله سبحانه وتعالى البركة في الاعمار والاعمال اجدد الترحيب بفضيله الدكتور يوسف بن عبدالله بن محمد العليوي وهو عضو هيئة التدريس - 00:01:50

سابق بكلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعضو مجلس ادارة الجمعية اه للغة العربية مبين عضو هيئة التحرير بمجلة تدبر له والعديد من الاصدارات البحثية - 00:02:06

منها اه تحقيق ودراسة اه بيان اعجاز القرآن القرآني للخطابي والاسس المنهجية لدراسة البلاغة القرآنية والتوجيه البلاغي لآيات العقيدة في المؤلفات البلاغية والمنهج البلاغي في دراسة الموضوع القرآني وغيرها من البحوث العلمية الرصينة التي - 00:02:25

اثرى بها عليكم السلام ورحمة الله وبركاته اه التي اثرى بها اه الساحة اه اللغوية وتحديدا في مجال البلاغة اه يحدثنا في اه هذا اللقاء حول توجيه النظم القرآني بالحسن اللفظي - 00:02:49

ادعوه لي ان يتفضل علينا بما لديه في حدود الخمسة واربعين دقيقة الى خمسين دقيقة ثم بعد ذلك لأن نسمع تعليقات الاخوة الافاضل هنا وايضا اذا كان تم اسئلة تكتب - 00:03:13

اللقيها على فضيلته. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا المجلس جميعا وان يجعلنا ممن تحفهم رحمة الله عز وجل وملائكته تفضل ياشيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:03:34

واصلني واسلم على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ابتداء اشكر لأخي الكريم فضيله الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرحمن بن معاذ الشهري على هذه الدعوة الكريمة وعلى حسن ظنه باخيه - 00:03:52

حينما دعاه ان يكون بين اساتذته ومشايخه واخوانه من اهل العلم الذين هم اولى في هذا المقام منه وقصد منه يعني مني وليس من الشيخ كما اشكر لمركز تفسير هذا التنظيم - 00:04:17

في هذا اللقاء الرائع المتعدد والذي له سنوات و عمر طويل ونسأل الله عز وجل ان يجعل ذلك في موازين حسنات القائمين على هذا المركز وان ينفع بهم ويبارك في جهودهم - 00:04:45

كما اشكر للمضيف الكريم الشيخ عبد الله الشدي على هذه الزيارة لهذا المجلس وهذا اللقاء العلمي الكريم نسأل الله عز وجل ان

يعمر مجلسه بالخير والتقى وان يطيل عمره على طاعته - 00:05:07

وان يجزيه عن العلم واهله خير الجزاء ثم ايتها الاخوة اقول مع الحرج الذي يصيبني حينما اجلس بين يدي المشايخ الكرام اقول مع ذلك لقد احسن بي الشيخ عبد الرحمن حينما - 00:05:33

اوجد لي فرصة للقاء بالمشايخ الكرام والاخوة الفضلاء لاعرض عليهم قضية من القضايا القرآنية التي احب ان استفيد منهم ما جئت هنا لافتي او لاعلم وانما جئت متعلما ومستفتيا هذه القضية - 00:05:59

كنت بحثتها ضمن كتاب تطفلت به على اهل التفسير البياني اردت او في الحقيقة كتبت مدخلا للتفسير البياني وظمنته جملة من القضايا وكان من ضمنها هذه المسألة التي ارى انها شائكة - 00:06:28

وفيها نوع من الحساسية في التعامل مع اه تفسير كلام الله عز وجل بيانيا بتوجيه نظمه توجيها بلاغيا وهذه المسألة هي المعروضة امامكم توجيه النظم القرآني بالحسن اللغطي ولا اريد ان اتحدث - 00:06:55

عن الحسن اللغطي في القرآن عموما وافصل القول فيه فان في ذلك مؤلفات وكتبا عديدة الفت فيه وخصت به تكلم عنه الرافعي في كتابه اعجاز القرآن وكتب بعض الباحثين البلاغيين في هذا العصر - 00:07:21

مؤلفات اه خاصة به كتاب البلاغة الصوتية في القرآن الكريم للدكتور محمد اه شادي وكتاب الاعجاز الصوتي في القرآن الكريم للدكتور عبد الحميد هنداوي وغيرهم من كتب في هذه المسألة واطالوا النفس - 00:07:48

لذلك والكتابات والبحوث في هذا الباب كثيرة ومن يقرأ كتاب الله عز وجل لا تخطئه هذه او لا يخطئه هذا الحسن اللغطي من اول سورة نزلت في القرآن الكريم من القرآن الكريم - 00:08:11

ومن اول سورة اه هي سورة الفاتحة الى اخر سورة هي سورة الناس هذا الحسن اللغطي لا يفارق هذه الآيات وهذه السور واعني باول سورة نزلت سورة العلق ساشير الى جانب من التناسب اللغطي او الحسن اللغطي فيها - 00:08:31

لاحقا باذن الله تعالى ولعلي ابتداء اه تمهد بالحديث عن عنواني هذه او هذا اللقاء الذي عليه مدار الموضوع وهو الحسن اللغطي فالحسن للبلاغة نوعان حسن معنوي وحسن لغطي اما الحسن المعنوي فينظر فيه الى جانب المعنى - 00:08:56

ينظر فيه ابتداء الى جانب المعنى وما الذي يؤديه هذا الحسن من دلالات ومعانٍ واما الحسن اللغطي فينظر فيه ابتداء الى الجانب اللغطي والصوتي والتلائم والتواافق بين الالفاظ والآيات من هذا من هذه الجهة الجهة اللغطية او الصوتية ولعلي اضرب مثال -

00:09:27

واحدا للآيتين لقول الله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لا في جحيم ففي هذه الآية او هذا المثال ابين ما فيهما ما في هاتين الآيتين من حسن معنوي ومن حسن لغطي. اما الحسن اللغطي - 00:09:53

يتمثل في المقابلة والمقابلة من المحسنات عفوا الحسن المعنوي يتمثل في المقابلة والم مقابلة من المحسنات المعنوية وهي من فنون البديع فنون البديع المعنوي التي ينظر فيها الى جانب المعنى اكثر من النظر الى جانب اللغو - 00:10:17

والمقابلة ان يؤتى بالمعنى وبظده هذه صورة من صور التقابل ان يؤتى بالمعنى وظده فالله عز وجل حينما قال ان الابرار لفي نعيم عقب ذلك بال الحديث عن عاقبة ظدهم وهم - 00:10:41

الفجار فقال ان الفجار وان الفجار لفي جحيم فقابل آآ الابرار بالفجار وقابل النعيم للجحيم هذا جانب معنوي وفائدة هذه المقابلة هو تقرير المعنى وتأكيده اذا كان الفجار في الجحيم اعاذنا الله واياكم من هذه الحال - 00:11:03

فان الابرار هم في غاية النعيم فلا يصيّبهم من العذاب ولا يصيّبهم من هذا الجحيم وانما هم في نعيم مقيم في الجنة وهذا العكس اذا كان الابرار في نعيم فان الفجار - 00:11:29

لا يصيّبهم من نعيم الدنيا شيء وانما هم عفوا من نعيم الآخرة شيء وانما هم في جحيم مقيم اعاذنا الله واياكم من ذلك هذا جانب معنوي جاء فيه التقابل او المقابلة جاءت لتأكيد - 00:11:53

معنى الظد وكما قيل وبظدها تتميز الاشياء اما الجانب اللغطي في هاتين الآيتين وفي هذا التوازن الصوتي بين هاتين الآيتين لا من

جهة الفاصلة ولا من جهة التوازي عموماً يعني بين الآيتين ان الابرار لفي نعيم في وزان ان الفجار - 00:12:10

جحيم فجاء جاءت هاتان الآيات بتوازن صوتي اه جميل يقع في النقوس احسن موقع هذا من جانب الحسن اللغطي فهذا مثال اردت ان اقرب به الحسنى الحسنى الحسن المعنوي والحسن - 00:12:42

اللغطي والحسن المعنوي يأتي بصور وفنون بلاغية كثيرة مثل ما ذكرنا قبل قليل. من المقابلة والطبقاق ومراوغة النظير والتناسب والى اخره والحسن اللغطي ايضاً يأتي بأساليب وفنون بلاغية اه عديدة - 00:13:07

وكثير منها يندرج تحت ما سماه البلاغيون بالبديع اللغطي ولا اريد الاستفصال كثيراً والتفصيل في هذين النوعين لكنني اريد ان اقف عند مسألة مهمة وقف عندها بعض العلماء وهي اذا كان - 00:13:29

القرآن الكريم فيه هذا الحسن اللغطي وهو حسن ظاهر كما قلت لا تخطئوا العين من اول سورة الى اخر سورة ولنقل لا تخطئه الاذن في القرآن كله تأملوا مثلاً قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس - 00:13:54

الذي يوسمون في صدور الناس من الجنة والناس سورة كل اياتها جاءت فاصلتها واحدة بل ان كلمة واحدة تكررت ثلاث مرات حقها الاخطمار قل اعوذ برب الناس ملك الناس يقولون حق الكلام ان يقال ملکهم بالظفير - 00:14:25

الاهم لكن اظهر المظمر لي فوائد ومن هذه الفوائد هذا الحسن اللغطي الذي يحصل لاظهار هذه الكلمة وقولوا مثل ذلك في كثير من السور وتختلف الصور في هذا الجانب بطولها وبحسب - 00:14:49

وان كانت السور القصار يظهر فيها هذا التنااسب في الفواصل بشكل واضح وكبير انا اعطيتك الكوثر وصل لربك وانحر ان شائلك هو الابتدا والنصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:15:15

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر واقرأوا سورة القمر وهي من السور الاطول من هذه القصار ومع ذلك نجد جميع الآيات حاصلتها واحدة اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر - 00:15:42

وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مزدج الى اخره نأتي مثلاً الى سورة الفجر والتي تنوعت فيها الفواصل لكن نلحظ في هذه فواصل ملحوظاً سيربطنا بموضوع هذا اللقاء الله عز وجل يقول - 00:16:10

والفجر وليل عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر انتهت هذه الآيات الرابعة فاصلة واحدة لكن نلحظ في الفاصلة الاخيرة انه حذف منها شيء مصر اصلها يسري لكن حذفت او تركت - 00:16:40

والليل اذا يسر ثم قال ايضاً اتمام الفواصل هل في ذلك قسم بذي حجر ثم انتقل الى فاصلة اخرى لم تر كيف فعل ربك بعد في رمضان العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد - 00:17:15

وثمود الذين جابوا الصخر واد هي الواد او الوادي الكلمة الوادي لكن تركتنياه وهذه وهذا الترك او جد حسناً لفظياً في اتفاق الفواصل الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكتروا فيها الفساد - 00:17:41

فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربكم بالمرصاد الى اخره نشير الى ان القرآن احياناً قد يتصرف في اللحظة لتتفق الفواصل فواصل الآيات ويظهر هذا الحسن اللغطي متلائماً متناسباً بين هذه الآيات - 00:18:24

وهنا تأتي مسألة اليوم هل يكفي ان نوجه مثل هذا التصرف وهذا العدول القرآني من حسن اللغطي فحسب ونقول ما حذف القرآن هذا ما حذف القرآن هذا اللفظ هذا الحرفة - 00:18:52

ما قدم واخر ما يتصرف او عدل او التفت او نحو ذلك الا من اجل مراعاة من حسن اللغطي سواء فيما يتعلق بالفواصل او بغير الفواصل وهذه المسألة كما قلت مسألة - 00:19:18

بالنسبة لي شائكة لأن من العلماء وهم قلة من شنعوا على من يقول ذلك ويرى ان القول بالاقتصار على التوجيه بالحسن اللغطي هذا خطأ عظيم في حق كلام الله سبحانه وتعالى - 00:19:43

امر لا يليق القرآن العظيم ان نحصره على اعتبار الحسن اللغطي فحسب والكلام في هذه المسألة قديم ولعل من شنعوا على الاقتصار الحسن اللغطي في توجيه النظم القرآني - 00:20:08

في البقاع رحمة الله تعالى في كتابه نظم الدرر في اكثر من موضع يعيد ويجدد هذا الانكار والرازي رحمة الله ايضا اشار اشارة الى مثل ما قاله البقاعي وان كان هو سابق - [00:20:35](#)

هو ساقنا البقاعي لكنه مع ذلك لم يتخلص من سطوة الحسن اللغطي فوجه في مواضع كثيرة بالحسن اللغطي فحسب والطبيعي رحمة الله في حاشيته على الكشاف اشار اشارة تدل على انه لا يرى الاقتصر على التوجيه - [00:21:03](#)

من حسن اللغطي فحسب ومع ذلك سطوة ايضا الحسن اللغطي جعلته يوجه هذا التوجيه ويقتصر لان هؤلاء العلماء وغيرهم وجدوا ان بعض المواضع لا يستقيم فيها التوجيه المعنوي استقامة تامة - [00:21:34](#)

وان البحث في الدلالة المعنوي المعنوية بمثل هذا العدول فيه شيء من التعس او التكلف صرخ بذلك بعضهم ومنهم الطبيبي رحمة الله اه كما ساشير اليه بعد قليل ان شاء الله ان كان هناك - [00:22:07](#)

متسع من الوقت ولعل اية فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى هي من ابرز الايات التي اثارت هذه القضية عند المفسرين والعلماء حينما تحدثوا لماذا قدم هارون على موسى مع ان موسى هو - [00:22:29](#)

والافضل وهو وموسى انما اه نبئ بفضل موسى عليه السلام كما قال الله عز وجل وهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا بطلب من موسى عليه السلام استجابة الله عز وجل دعاءه - [00:22:55](#)

ووهد له هارون نبيا وموسى افضل من هارون لماذا قدم مع انه في ايات اخرى قدم موسى على هارون امنا برب العالمين رب موسى وهارون كما في الاعراف والشعراء هذه الاية - [00:23:18](#)

اثارت اه العلماء كثيرا وغيرها من اه الايات ولعل من يعني لا يرى التوجيه بالحسن اللغطي والاقتصر عليه فحسب الى بعضهم وكثير او جملة من الباحثين المعاصرین يتوجهون هذا الاتجاه - [00:23:40](#)

ويقولون ان القرآن ينبغي ان ينزع عن مجرد الحسن اللغطي والزخرف الشكلي القرآن لا يراعي هذا فان ذلك امر لا طائل تحته ومراعاة الالفاظ يخل بالمعاني كما يحصل من بعض الشعراء او من بعض الادباء - [00:24:08](#)

حينما يراغعون في كلامهم السجع او يراغعون في كلامهم التقافية ثم يقعون في بعض الاخطاء المعنوية فعنایتهم باللغظ وبالحسن اللغطي جعلهم لا يراغعون تمام المعنى والقرآن ينزع عن مثل هذا - [00:24:34](#)

وامر اخر قالوا ان العدول الى ما يخالف القياس النحوی والصرفی مراعاة للحسن اللغطي هو احتياج وظرورة الله عز وجل ينزعه في كلامه عن الاضطرار والاتتجاه الاحتياج ولتأصيل المسألة يمكن ان نشير الى بعض - [00:24:56](#)

الامور ثم نرجع الى سؤال القضية اول امر احب ان ابينه فيتناول هذه المسألة ما الغاية من الفنون البلاغية ما وظيفة الفنون البلاغية؟ ما وظيفة البلاغة لا اتحدث عن علم البلاغة اتحدث عن البلاغة ذاتي - [00:25:22](#)

ما وظيفتها حينما يستعمل المتكلم البلاغة في خطابه فلماذا هو يستعملها لماذا يريد ان يكون بلاغيا في نظمه في خطابه في كلامه ذكر العلماء عدة وظائف او غaiات للبلاغة الى - [00:25:47](#)

ثلاثة وظائف مهمة جدا للبلاغ اولها الوفاء بالمعنى وهذه غاية مهمة للبلاغة حينما يستعمل المتكلم ويتصرف في القول بحسب ما تقتضيه احوال الخطاب بحسب المقام وكما قال العرب لكل مقام مقال وهذه هي حقيقة البلاغة - [00:26:11](#)

فاما يريد ان يعبر عن المعاني التي في نفسه احسن بيان ويتم مقصوده للمتكلم فيخرج الكلام واضحا بينا على اتم ما اراد وهذه غاية مهمة لي البلاغة والوفاء بتمام مراد المتكلم - [00:26:38](#)

وكل اساليب البلاغة او كلها يحقق هذه الغاية وخصوصا اه اساليب المعاني وكذلك علم البيان من تشبيه ومجاز وكنایة ونحو ذلك الغاية الثانية والوظيفة الثانية الاستعمال الى المعنى المتكلم حينما يستخدم فنون البلاغة فانما يستخدم - [00:27:06](#)

جنوننا منها من اجل ان يستميل قلب المتكلم الى المعاني التي يريد ان يعبر عنها يريد ان يشوق المتكلم او يرغبه الى ما يريد ان يحثه عليه يريد ان يرغب - [00:27:38](#)

المتكلم الى ترك ما ينهاه عنه هذه استعمالة للنفس واستعمالة للقلب حتى يسمع حتى يستجيب حتى يقبل الكلام فهذا غرض مهم

ايضا من اغراض فنون البلاغة وتنهض به جملة من - 00:27:57

الفنون وخصوصا الفنون البدعية غاية ثلاثة ولعلي اقف ايضا عند موضوع الاستعماله يقول ان هذه القدرة البلاغية على الاستعماله هي التي شبهت بالسحر في الحديث النبوى والله اعلم النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ان من البيان - 00:28:24

سحرا وقال ذلك في اكثر من موقف فمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطلعوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من البيان - 00:28:59

سحرا في مقام الخطبة وتشبيه النبي البيان بالسحر في تأكيد وتنبيه للخطباء الى ان يستخدموا هذا البيان حتى يؤثروا على الناس لان الغاية من الخطبة التأثير على الناس لحثهم على مرغوب - 00:29:27

او تركي مره اما فعل مرغوب او ترك مرغوب وها البيان يؤدي لهم هذه الوظيفة المهمة قدم رجلان كما قال ابن عمر رضي الله عنهمما قدم رجلان من المشرق فخطب فعجب الناس لبيانهما - 00:29:50

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا قال ذلك حينما تعجب الناس من خطبة هذين الرجلين وحسن بيانهما قال ان من البيان سحرا لانه سحر الناس - 00:30:15

اعجبوا بكلامهما كأنه اخذ بمجامع قلوب الصحابة رضي كلهم اخذ بمجامع قلوب الصحابة وسحرهم وجاء رجل او اعرابي كما قال ابن عباس رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بين - 00:30:35

وفي رواية فجعل يثنى عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة يقول الخطابي في الحديث هذا القول النبوى البيان اثنان ادهما ما تقع به الابانة عن المراد باي وجه كان - 00:31:02

والآخر ما دخلته الصنعة بحيث روق للسامعين ويستميل قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر آآ بلاغة الاستعماله تقوم على اساليب لفظية وفنون صوتية لكنها ليست مقصودة لذاتها وانما لاجل قبول المعنى. استعماله القلب لقبول - 00:31:28

المعنى وان كانت لا تفيid دلالة في الكلام نفسه لكنها تفيid كما قلنا استعماله القلوب والنفوس وتسويقهها الى اه اخذ الكلام الوظيفة الثالثة والغاية الثالثة هي تمكين المعنى في النفس - 00:31:57

وتقريره وتنبيهه والبلاغة كلها هذه غاية لها كما قال العسكري في كتابه الصناعتين البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع تمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن - 00:32:18

والى اخر كلام العلماء حول هذه المسألة وثمة اساليب وفنون بلاغية كثيرة يشير البلاغيون البلاغيون عندها الى اثرها في تمكين المعنى في النفس وتقريره تنبيهه احسن تمكنا او فضل تمكنا - 00:32:48

من ذلك فنون البيان كلها ذكرها العلماء عندها من اغراضها هذا التمكين للمعنى في النفس من ذلك ايضا المحسنات جملة من المحسنات البدعية كالطباقي والمقابلة والجناس ورد العجز العجز على الصدر - 00:33:10

وغيرها من المحسنات التي ذكر العلماء ايضا من اغراضها تمكين المعنى في النفس وكثير من صور العدول من حذف وذكر وتقديم وتأخير والتفات واظهار ما حقه الاظهار ما حقه الاظهار - 00:33:31

وغير ذلك من صور العدول ايضا من اغراضها تمكين المعنى في النفس وذكروا من ذلك ايضا البيان بعد اه الابهام او التفصيل بعد الاجمال لان الاجمال يسوق المتلقى يسوق المتلقى ان يعرف - 00:33:50

ما وراء هذا الاجمال؟ فيأتي التفصيل ويستقر المعنى في النفس لان هناك تشوف وكذلك الايضاح بعد الابهام. يعني لما يقول الله سبحانه وتعالى وقضينا اليه ذلك الامر وقضينا اليه ذلك الامر - 00:34:11

هذا امر هذا الامر مبهم او مجمل ما وراءه الله عزوجل ان دابر هؤلاء مقطوع مصبعي حينما يأتي البيان هنا يستقر في النفس لان النفس النفس تتشفف الى البيان - 00:34:36

وحينما يقول الله جل جلاله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. كلمة المتقين هنا كلمة مجملة من هم؟ هناك تساؤل سيأتي من هؤلاء المتقون الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الى اخره - 00:34:57

تستقر هذه المعاني بعد تشوّف المتنلقي لها في نفسه احسن استقرار حينما يقول الله عز وجل قد افلح المؤمنون هذا الاستفتاح العظيم المشوق لمعرفة من المفلحين من المفلحون والرغبة في الفلاح - 00:35:20

فمن هؤلاء المفلحون الذين يريد الانسان ان يسلك طريقهم وسبيلهم ان يكون من ضمنهم هذا اجمال يأتي الذين هم في صلاتهم والذين هم عن الى اخره الايضاح والتفصيل بعد الابهام والاجمال. لا شك انه يقع في النفس احسن موقع - 00:35:44

هذه الاساليب البلاغية لها اثر عظيم في تمكين المعنى في النفس قد لا تزيد في الحكم وفي الدالة شيئاً كبيراً لكنها فائدتها انها ثبتت وتمكن وتقرر المعنى في النفوس وعلى ما سبق - 00:36:13

فان البلاغة العربية تقوم على ركنتين المعنى والمبني فاذا اختل احدهما اختل جزء كبير من البلاغة اذا جاءنا مبني والفاظ حسن لفظي من دون معاني او تذكر هذا اخلال بالبلاغة - 00:36:39

ان البليغ انما يأتي بمثل هذا الحسن وهذا الرونق للمعاني الشريفة المعاني الفائقة المعاني المهمة والتي يريد الوصولها الى القلوب باحسن ما يمكن واذا جاء بمعاني رائعة وجميلة وشريفة وحسنة - 00:37:08

لكن في معرض معرض رث فان هذا المعنى لا يتقبل كما يتقبل المعنى الذي البس معنى مبني حسناً وهذا نشاهد في واقعنا وفي حياتنا يعني ندخل نأتي للمنزل القصر الذي بني باحسن المواد وافضلها واجود الخصم الى اخره - 00:37:38

ثم يأتي الآثار والطلعاء كما يقال الزيينة تأتي سيئة الناس تكرهون مثل ذلك ولا يستحسنونه وهكذا العكس او كما يفعل اصحاب المباني التجارية يزيّنون المباني لكن اذا اشتربت ودخلت وجلست فاذا هذا جدار متشقق وهذا - 00:38:13

آآ ايضاً يتفتح وهكذا لا يستحسن لابد من المعنى والمبني حتى يظهر الكلام في وصف البلاغة يكون كلاماً بلغاً الله عز وجل قال للنبي وقل لهم في انفسهم من قال معنى بلغاً - 00:38:48

قولاً بلغة ليس معنى فحسب لكنه القول الذي يشمل المقول واللفظ يكون بالغاً بلغاً يعني واصلاً كونها المراد الى القلوب فهذه قضية مهمة جداً استحضارها فيتناول هذه المسألة انه لا يكفي الجانب المعنوي في بلاغة القول - 00:39:15

ونحن نتحدث عن كلام قد بلغ غاية البلاغة بل هو كلام معجز معجز في بلاغته فلا يمكن ان نقول ان بلاغته فقط في المعاني ان المعاني موجودة عند العرب المعاني الفائقة والقرآن جاء بمعانٍ - 00:39:51

هي موجودة ايضاً عند العرب وتحدثوا بها ومحضها ايضاً في كتب الله عز وجل السابقة ليس الاعجاز مقتضاها على ما فيه من المعاني ولكن هذه المعاني العظيمة جاءت في صورة من النظم البليغ - 00:40:15

لا اقول بلغة فحسب وانما هو معجز في بلاغته كما تحدى الله عز وجل العرب ان يأتوا بمثله فما استطاعوا امر ثان في تأصيل هذه القضية النظر في منزلة البلاغة اللغوية عند العرب - 00:40:41

هل كان العرب يعنون بالحسن اللغطي حينما يعبرون عن معانيهم من نظر في كلام العرب ادرك ان ذلك حاصل وموجود وليس كما اشار بعض اهل العلم الى ان العرب لا يعنون كثيراً بالفاظهم - 00:41:01

وانما همهم اقامة المعنى وهذا ليس على اطلاقه فان العرب يتمدحون بفصاحة القول وبلامته اقامة واستقامة المعنى باستقامة اللغة واسير الى ثلاثة امور او ثلاثة نماذج عن عناية العرب بالحسن اللغطي. اولها البناء الشعري. وهذا امر لا اريد ان اطيل فيه. لأن البناء الشعري قائم على - 00:41:27

هذا الجانب الصوتي وهذا الحسن اللغطي وهذا الوزن والايقاع الى اخره ولا اريد ان اطيل فيه كثيراً الجانب الثاني او النموذج الثاني عناية العرب بالتلاؤم اللغطي بين الالفاظ من هناك ائتلاف بين المعاني. هناك ائتلاف بين الالفاظ - 00:42:05

وقد شبهوا الكلام غير المؤتلف المتنافر شبهوا ببعض التشبيهات التي تبين عن اه استكراه لمثل هذا النوع من التناقض قالوا ان مثل هذا هذه الالفاظ المتناثرة ابنائي العلات وكبعر الكبش - 00:42:26

تبهوا بالبعض لانه متفرق تشبهوا باولاد العلات لان متفرقون ابوهم واحد وامهاتهم مختلفة وذاك الشاعر قال لاحدهم من الشعراء انا اشعر منك قال بماذا قال انت تقول البيت وابن عمه وانا اقول البيت - 00:43:03

وغير ذلك مما تحدث عنه نقاد الشعر وتحدث عنه البلاغيون في هذا الجانب هذا امر واضح وظاهر. الامر الثالث او النموذج الثالث

سجع سجع ظاهر في كلام العرب والسجع نوعان - 00:43:33

سجع الكهان وهذا السجع جنس من من الكلام مستقل جنس مستقل من الكلام معروف به الكهان ولا يقوم به لا يقوم كلامهم الا به
يلتزمون في السجع المتكلف الذي يتسم بالغموض - 00:43:55

والابهام والرمزية هذا هو سجع الكهان وهذا النوع من السجع ينزع القرآن عنه هو الذي قال الله عز وجل فيه وما هو بقول شاعر قليلا
ما تؤمنون ولا بقول كاهن - 00:44:20

قليلا ما تذكروا وهذا الذي انكره النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال لذاك الرجل الذي اراد ان يبطل حقا ويحق باطلا قال اسجع
كسجع الكهان قال هذا من اخوان - 00:44:34

اه الكحة الامر الثالث في تأصيل هذه القضية سعة العرب العربية ومرؤتها في العدول اللغطي اه من سمات اللغة العربية المرونة في
التعبير فهي تعطي المتكلم بها سعة في البداول المختلفة لبيان مقاصده - 00:44:50

اللغة العربية ليست ضيقة نجد المعنى الواحد له الفاظ متعددة سواء قيل بالترادف او لم يقل بالترادف للفظ له خصوصية للتعبير
عنه في الاحوال والمواقف المختلفة او قيل بالترادف في بعض - 00:45:17

الفاظ المعاني لتعطي ايضا المتكلم سعة بان يأخذ الفاظ الذي يناسب المقام صوتيا ولفظيا وهذا عند الشعراء ان الشعراء الشعر له نوع
من المضايق يحتاج فيها المتكلم الى ان يكون امامه خيارات - 00:45:41

متعددة من الالفاظ يختار منها ما يناسب الشعر يناسب النظم والوزن ويؤدي المعنى الذي يريد نجد ايضا من مرؤنة العربية في
التعبير عن المعاني التشبث والمجاز والكتابية يمكن ان يؤدي المتكلم المعنى - 00:46:05

بغير لفظ الحقيقة فبدلا نقول فلان كريم هي الفاظ الحقيقة يمكن ان نعبر عنه بما يلزم منه معنى الكرم اقول فلان كالبحر. فلان
كالغيث. فلان كحاتم ما قلت كريم. لكن نفهم من هذا اللفظ الوصف بكرم - 00:46:32

ما الذي جعل المتكلم يعدل عن الوصف بالحقيقة الى مثلي هذا التشبث الغرض الذي المقام او السياق او الحال جعله يستخدم مثل
هذه الاساليب. يأتي بالمجاز يأتي بالكتابية فلان واسع المجلس - 00:46:54

هذا المجلس ليدل على ندل على انه رجل كريم والا فان البخيل ان جعل له مجلسا انه لا يوسعه لكن ما قلنا انه كريم قلنا انه واسع
المجلس نحن نفهم - 00:47:19

من هذه الصورة هذا الوصف اذا هناك سعاها العربية ان تترك الاصل في التعبير عن المعنى وهو الحقيقة لتعديل عنه الى طرق اخرى
من البيان الحال وتؤدي المعنى اتم بيان - 00:47:40

واتم وتفى بالمراد قد يعدل عن صيغة الماضي الى المضارع ومن آما المستقبل الى اتي امر الله فلا تستعجلوا هو اتي ام سياتي الله عز
وجل يقول فلا تستعجلوه معناه انه - 00:48:06

انه سياتي الله قال اتي امر الله فلا تستعجلوه لكنه عبر بالفعل الماضي والماضي في الاصل يدل على ما على امر قد حدث في الماضي
لكن هنا عبر عن لامر حدث سيحدث في المستقبل - 00:48:28

المستقبل فما الذي يجعل القرآن يعدل عن الصيغة التي هي اصل في التعبير عن المستقبل ليعبر بصيغة الماضي هذا عدول هل سنعد
ضرورة سنعد التجاء سنعد احتياج ينزع القرآن عنه - 00:48:48

ما قال احد من العلماء ذلك العربية لديها من المرونة والسرعة والتجرؤ ما تمد مستعملها بان يتصرفوا في فنون القول بما يناسب
مقتضى الحال هذى قاعدة كالية اجعل للمتكلم يتصرف - 00:49:12

الله عز وجل يقول انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر الاصل ان يؤتى بالظمير لشيء سبق ذكره لكن لماذا الله عز وجل عبر
هنا بالظمير في امر لم يسبق نعم - 00:49:38

انا انزلناه هذى بداية الرعاية بداية السورة هذا عدول هل سنعد التجاه او اضطرار ينزع القرآن عنه؟ كلا وما قال بذلك احد ولا شك ان

00:50:05 مثل هذا له فوائد معنوية ودلالية -

غير ذلك وقد ذكر سيبويه في كتابه وعقد بابا ما يحتمل الشعر قال اعلم انه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف - 00:50:32

ربما مدوا مثل مساجد ومنابر يقولون مساجد ومنابر ومن العرب من يثقل الكلمة اذا وقف عليها ولا يثقلها في الوصل اذا كان في الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف - 00:50:53

وما يجوز في الشعر اكثر من ان اذكره لك ها هنا وقالوا جميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيها الا يحذف يحذف في الفواصل والقوافل الفواصل قول الله تعالى - 00:51:09

قول الله عز وجل والليل اذا يسر وما كنا نبغو ويوم التناد والكبير المتعال. وهذا جائز عربي كثير وليس هو مختص بالشعراء بل هو من سعة العربية للمبدعين للابداع في القول والبلاغة في القول - 00:51:23

التي يجعل البلبل يتخير من اساليب القول ويتصرف في الصيغ والالفاظ بما يتاسب مع مقتضى الحال لان العرب العربية توده بذلك وتجعل له سعة في هذا الباب وان كان يعني من النحات - 00:51:45

من اعتمد على هذه القواعد النحوية وكثير منها قواعد اغلبية وعد ما خرج عنها من باب الضرورة والعلماء يختلفون في مفهوم الضرورة منهم من يوسعها ومنهم من يضيقها لكن كلمة الضرورة صارت مشكلة - 00:52:07

حينما نتعامل مع كلام الله سبحانه وتعالى يعني بعض العلماء يفسر الضرورة بأنه ما ورد في الشعر دون النثر وان كان جائزا وبعضهم يقصر الضرورة على ما لم يكن جائزا فاضطر الشاعر الى ان يخالف - 00:52:27

القياس او القاعدة الى اخره. فالشاهد ان كلمة الضرورة هي اشكلت جعلت بعض اهل العلم بعض المتكلمين في الحسن اللغطي يرى او يظن ان تصرف القرآن بما تتيحه اللغة من تجوز وتوسيع وتصرف - 00:52:48

معلوم من باب الضرورة حاشى ان يكون القرآن كذلك. القرآن يقاس عليه لا يقاس القرآن متبع لا تابع الله عز وجل قد قال ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم - 00:53:13

يهدي في كل شيء حتى في لغته الله عز وجل انزله بلسان عربي مبين من الامور ايضا هل كان هذا الجانب اللغطي من البلاغة حاضر في النظم القرآني واظن تكلمنا فيه في البداية - 00:53:30

اه ما يكفي باذن الله تعالى نشير الى ان هذا حسن اللغطي حاضر في القرآن الكريم هل هو مقصود الباقي حينما يعني من علوه صح هذا التعبير مني رحمة الله واسعة - 00:53:57

في هذا الجانب صار يقول هذا امر غير مقصود لان القصد اليه لو قلنا انه مقصود في القرآن فانه سيؤول مثل ما قصد اليه الشعراء او بعض اه المتكلمين حينما ارادوا السجع او نحو ذلك - 00:54:21

ووقدعوا في تبديل المعاني او تغيير المعاني او عدم الوفاء بالمعاني من اجل ذلك هذا امر لا يمكن ان يقال في القرآن الكريم هو مقصود نعم والا كيف تأتي السورة كاملة من اولها الى اخرها بمثل هذا الحسن اللغطي - 00:54:45

ولماذا يأتي هذا العدول بالحذف مثلا في مثل ما ذكرناه في سورة الفجر او مثلا في سورة القمر او غير ذلك لماذا يأتي هذا العدول من حكمة الله عز وجل - 00:55:04

حكيم نزل من لدن حكيم خبير سبحانه وتعالى ليس في القرآن شيء ليس له حكمة وهل الحكمة مقتصرة على الجانب الدلالي او مراعا في الجانب اللغطي لا شك ان هناك قصد للجانب اللغطي لكنه من اجل - 00:55:19

ما قلناه سابقا في وظائف البلاغة اما من اجل الوفاء بالمعنى وهنا لا يقتصر على التوجيه بالحسن اللغطي فقط او من اجل استعماله القلوب الى المعنى وهذا لا حرج فيه - 00:55:42

الاقتصار على التوجيه بالحسن اللغطي لأن هذا الحسن يراد به استعمالة القلوب وان لم يكن فيه دلالة زائدة على الحكم الذي تضمنته او لارادتي تمكين المعنى في النفس وهذا ايضا مثل - 00:55:59

الذى اه سبق او يشترك مع الوظيفتين السابقتين جاء الامر بتحسين التلاوة ليستبين حسن القرآن الصوتي ويزداد لدى المتكلفي حسنا الى حسن وهذا لا اقوله انا. يقوله النبي صلى الله عليه - [00:56:17](#)

قل حسنتوا القرآن باصواتكم ما قال حسنتوا اصواتكم قرآن القرآن باصواتكم وقال زينوا القرآن باصواتكم. ما قال زينوا اصواتكم بالقرآن لذلك بعض العلماء ظن ان في ذلك قلبا اسلوب القلب الذي انصح هذا الاسلوب - [00:56:48](#)

لكن يرد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية الصريحة القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغنى - [00:57:15](#)

القرآن قال لابي موسى الاشعري لو رأيتني وانا استمع لقراءتك البارحة لقد اوتتني مزامير الال داود اذا كان الحسن اللغظى مقصودا فالحكمة منها ذكر اه قبل قليل اما - [00:57:37](#)

للوفاء بالمعنى او للاستمالة الى هذا المعنى او لتمكينه في آآ النفوس وهذا يجعلنا ننظر الى الحسن اللغظى في القرآن نظرة تعجب اذا كان الادباء قد يغيرون في المعنى من اجل حسن اللغظى - [00:58:01](#)

فان القرآن يغير في النهض مع الوفاء بالمعنى وهذا امر يكون ببابا من ابواب الاعجاز ان يستقيم اللفظ ويستقيم المعنى الوقت نفسه اذا كان كثير من الشعراء او كثير من الخطباء - [00:58:20](#)

والمتكلمين قد لا يستطيع المواجهة التامة بين حسن اللفظ وحسن بالمعنى الا ان يخل بشيء من المعنى وهذا آآ اشار اليه بعض اهل العلم كابن عاشور رحمه الله ولو كان في الوقت متسع لذكر ما قاله رحمه الله وهو - [00:58:43](#)

مقال طويل لكن لكتني اشير الى قوله فمن الغرض البلاغي الوقوف عند الفواصل تقع في الاسماع فتأثر نفوس سمعي من محاسن ذلك التمثال وقال اه واعلم ان هذه الفواصل من جملة المقصود من الاعجاز - [00:59:08](#)

لانها ترجع الى محسنات الكلام وهي من جانب فصاحة الكلام وقال اخيرا الا ترى ان من الاضاعة في دقائق الشعر ان يلقى ملقيه على مسامع الناس دون وقف عند قوافيها - [00:59:27](#)

فان ذلك اضاعة لجهود الشعراء وتغطية على محاسن الشعر وتغطية على محاسن الشعر والحق للشعر بالنشر وان القاء السجع دون وقوف عند هو كذلك لا محالة. يقول ذلك في سياق - [00:59:42](#)

الحديث عن حسن اداء القرآن بالوقوف عند فواصله اخيرا ان جمهور العلماء من اهل التفسير وعلوم القرآن اه توجيه المتشابه اللغظى لم يجدوا غطاظة ابدا في توجيهه بعظ صور النظم بمراعاة هذا الحسن اللغظى - [01:00:00](#)

سواء قالوا به مع امكان وجود قاعدة دلالية او غير ذلك. المهم ان هؤلاء العلماء اقتصرت على القول بذلك ولم يجدوا غضاضة ولم يروا ان القرآن ينبغي ان ننزعه عن مثل ذلك هذا جمهور العلماء - [01:00:24](#)

جلهم ما سواهم هو في الحقيقة من الشذوذ كما قلت لكم بعض العلماء يشير الى انه لا يقتصر لكن اذا جاء في توجيهه ايات القرآن ما وجد الا ان يوجه - [01:00:49](#)

النظم اه اللغظى او بالحسن اللغظى. نجد ذلك عند نجد ذلك كثيرا عند امام المفسرين بن جرير الطبرى بل ان ابن جرير يرجح بين القراءات من جهة الحسن اللغظى. لأن هذه القراءة - [01:01:03](#)

اوافق في الفواصل من القراءة الاخرى وهكذا لو كان في الوقت المتسع لا ذكرت لكم امثلة على ذلك من ذلك ابن عطية والزمخشري والمبرى والرازي اه ابى حيان والزرκشى والسيوطى - [01:01:21](#)

شنقيطي وبن عاشور وبن عثيمين. رحهم الله جميعا. غيرهم كثير كل المفسرين العثيمين رحمة الله احيانا يقول في الاية وفي هذا التقديم والتأخير وفي هذا الحذف فائدة لفظية ومعنوية يذكر جانب مراعاة الفواصل الى اخره يذكر الجانب - [01:01:44](#)

واحيانا يقول ليس في هذه الفائدة الا العدول او هذا الا مراعاة الفواصل وابن عثيمين رحمة الله اذا ذكر الايات يذكر فوائد الايات يذكر احيانا يقول من فوائد الايات مراعاة الفواصل - [01:02:11](#)

نقطة ثم نقول او اقول يعني اذا كان العلماء يرون انه لا غضاضة من التوجيه بالحسني اللغظى حسب لان هذا معتبر في البلاغة وله اثر

كبير في تقديم المعاني واستعمال القلوب إليها وتمكنها في النفوس - [01:02:31](#)
فانه لا حرج في مثل هذا التوجيه بضوابط واذكر ضابطين مهمين او امررين مهمين للانضباط بهذا. اولا اذا كان السياق يحتمل توجيها
داليا لا تكلف فيه فلا يكتفى بالمناسبة اللغوية في توجيه العدو - [01:03:02](#)
ومن الاكتفاء القاصر ما ذكره ابن الأثير رحمه الله عند قوله عز وجل ايها نعبد واياك نستعين العلماء ومنهم ائمة في التفسير بالمؤثر
ذكروا الحصر والاختصاص عند هذه الآية وذكر المفسرون - [01:03:20](#)
ان تقديم ايها نعبد الا نعبد واياك على نستعين يراد به حصر العبودية على الله عز وجل وقصره العبودية والاستعانة عليه سبحانه
وتعالى لأن ابن الأثير قال ان هذا انه لا يراد الا مراعاة الفواصل - [01:03:44](#)
وهذا لا شك انه اه ان يراد الفواصل فحسب لأن التقديم والتأخير يظهر منه دلالة وفائدة معنوية ينبغي ان تراعى مثل هذه الفوائد مع
يعني الحسن المعنوي اما اذا كان التوجيه الدلالي في تكلف وتعسف ان كلام الله عز وجل ينزعه - [01:04:01](#)
يفسر بما لا يحتمله النظم ولا ينبغي ان يحمل القرآن ما لا يحتمل بحجة تنوير القرآن وتدبره ونحو ذلك ان هناك ضوابط وقواعد في
تفسير كلام الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل يقول ولا تقفوا ما ليس لك به علم - [01:04:29](#)
ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولة من ذلك يعني من التكليف الذي ارائه قول الرازبي رحمه الله عند قوله ما ودعك
ربك وما قل. وهذه من الآيات التي وقف عندها العلماء في حذف المفعول به - [01:04:49](#)
اصله كلام ما ودعك ربك وما قلاك لكن حذفت الكاف هنا قال في حذف الكاف وجوه احدها حذفت الكاف اكتفاء بالكاف الاولى في
ودعك ولأن رؤوس الآيات بالياء فاوجب اتفاق - [01:05:07](#)
الفواصل حذف الكافي او حذف الكاف وثانيها من التوجيهات فائدة الاطلاق يعني الحذف فيه فائدة الاطلاق انه ما قلاك ونقل
احد من اصحابك ولا احدا من احبك الى يوم القيمة - [01:05:22](#)
تقريرا لقوله المرء مع من احب هذا في ظني فيه بعد في تكليف في توجيه قد يوجه الحذف بدلاله معنوية اقرب منه هذا بكثير
واوضح طيب الضابط الثاني لا يصح التوجيه بالمناسبة اللغوية فيما يخالف السياق والدلالة الظاهرة - [01:05:45](#)
العصر ان تجري اللفظة في القرآن على ظاهرها ما لم يكن هناك قرينة تدل على خلاف الظاهر الا ان بعضهم قد يوجه اختيارها بالتلازم
الصوتي ويفسرها على خلاف الظاهر مع ان السياق لا يحتمل هذا التوجيه - [01:06:10](#)
وابرز مثال على ذلك قول الفراء رحمه الله تعالى في تثنية الجنة في سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنتان فاحتمل القرآن رحمه
الله التثنية لاجل الفاصلة الى المقصود جنة واحدة - [01:06:28](#)
وهذا لا شك انه بعيد وقد شنع عليه ابن قتيبة رحمه الله ورد عليه ردا جديدا لأن هذا يخالف السياق اه الآية اه هذا ما تيسر فيه
القول ونسأله عز وجل ان يرزقنا فيه السداد - [01:06:48](#)
واكرر شكري لأخي الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرحمن المعاذة ولمركز تفسير ودى الكرييم من ضياف الاستاذ عبدالله الشدي على هذه
الظيافة الكريمة واشكر أخى الدكتور يوسف العقيل على تقديمه في هذا اللقاء - [01:07:11](#)
لقاءات عموما جزاء الله عنا خير الجزاء اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم انه هو الغفور الرحيم الله خير اه دكتور
يوسف بن عبد الله العليوي هذا العرض - [01:07:35](#)
آآ في هذا الموضوع الدقيق الذي يحتاج الحقيقة لمثل هذا البسط وآآ هذا التفصيل فاحسن الله اليكم لما آآ هذا الموضوع والوصول
إلى النتيجة التي وصلتم إليها واضحة بينة اه نختتم بتعليق من اه فضيلة الاستاذ الدكتور - [01:07:50](#)
محمد المنبع فليتفضل عفوا ناصر المنبع فليتفضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد آآ اشكر سعادة الاستاذ الدكتور - [01:08:13](#)
يوسف على هذه آآ المحاضرة القيمة التخصصية الدقيقة كما ذكر الاخ يوسف والتي فتحت لي شخصيا واظن ايضا الباحثين
والحاضرين افاق القراءة والاطلاع في كتب التفسير. وللحقيقة مشاركتي هي فقط اه اسئلة واستشكالات او اه مقتراحات -

اـ اطرحها تباعاً لضيق الوقت اـ اول هذه الاسئلة وهذه المقترنات هل يمكن ان نقول ان حديث الوليد ابن المغيرة عن القرآن من باب بيان الحسن اللغطي عن القرآن لانه جاء واثنى عليه في الفاظ معروفة - [01:09:00](#)

آـ ايضاً هل الحسن اللغطي هو الفصاحة او انه اعم منها وهل تدخل الاساليب كالحذف والتوكيد والتكرار وغيرها في الحسن اللغطي
اـ السؤال الثاني ما حدود اثر الحسن اللغطي في النظم القرآني - [01:09:22](#)

وهل له سطوة على قواعد النحو آـ كيف آـ يقال بالحسن اللغطي وفي القرآن ما هو محتاج الى تفسير وبيان من غريب وخفى ومشكل
ويبني على هذا السؤال هل يكون الحسن اللغطي عند الجميع - [01:09:42](#)

وعليه يحق للمسلم التدبر واخراج ما في اياته من حسن ام هو خاص باهل العلم آـ الامر الاخير وهو هل كل ما يذكره المفسرون آـ
يعني عندما مثلاً يقولون جيء بهذه مراعاة للفاصلة - [01:10:05](#)

او جيء بهذا اللفظ لكتـذا وكـذا. هل هذا كـله يدخل تحت الحسن اللغطي؟ وجـازكم الله خـيراً جـازاكـ الله خـير شـكـراً دـكتـور ايـضاً مـداخـلة
اـخـرى من الاستاذ الدكتور عبد الرحمن بن معـاذـة الشـهـري - [01:10:25](#)

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ شـكـرـ اللهـ لـكـمـ ياـ دـكـتـورـ يـوسـفـ هـذـاـ التـنـاـولـ الرـائـعـ جـداـ لـهـذـاـ المـوـضـوـعـ الدـقـيقـ فـعـلاـ.ـ الـذـيـ يـتـعـرـضـ لـهـ مـيـقـرـأـ فـيـ
كتـبـ التـفـسـيرـ كـثـيرـاـ وـرـبـماـ يـتـرـدـدـ فـعـلاـ فـيـ اـنـ يـقـولـ اـنـ سـبـبـ تـقـدـيمـ هـنـاـ وـالتـأـخـيرـ هـوـ مـجـرـدـ مـرـاعـاـةـ - [01:10:39](#)

الفـاـصـلـةـ اوـ مـرـاعـاـةـ الـحـسـنـ الـلـغـطـيـ كـمـاـ ذـكـرـ الـدـكـتـورـ يـوسـفـ شـكـرـ اللهـ لـكـ تـجـلـيـهـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ وـيـعـنـيـ بـسـطـهـ وـهـذـهـ فـرـصـةـ لـلـبـاحـثـيـنـ
لـلـانـطـلـاقـ مـنـ هـذـهـ الـمـحـاـضـرـةـ وـالـبـنـاءـ عـلـيـهـاـ وـتـتـبـعـ يـعـنـيـ اـقـوـالـ الـعـلـمـاءـ فـيـ تـوـجـيـهـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـوـاضـيـعـ.ـ سـؤـالـيـ يـاـ دـكـتـورـ يـوسـفـ هـوـ اـنـ
ذـكـرـتـ اـنـ مـنـ يـعـنـيـ مـنـ اـبـرـزـ مـنـ رـدـ مـثـلـ هـذـاـ اـسـلـوبـ اوـ الـاقـتـصـارـ عـلـيـهـ فـيـ - [01:10:56](#)

تـوـجـيـهـ اـهـ تـوـجـيـهـ الـاسـلـوبـ الـقـرـآنـيـ هـوـ الـبـقـاعـيـ.ـ فـيـ نـظـمـ الدـرـرـ فـهـلـ هـنـاكـ اـحـدـ غـيـرـهـ آـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـبـارـزـينـ الـذـيـنـ رـدـواـ هـذـاـ اـسـلـوبـ يـمـكـنـ
اـنـ يـتـبـعـ وـيـدـرـسـ فـيـ بـعـضـ الـبـحـوـثـ وـالـدـرـاسـاتـ وـجـازـاكـ اللهـ خـيرـاـ.ـ طـيـبـ تـفـضـلـ يـاـ دـكـتـورـ - [01:11:18](#)

شـيـخـ نـاصـرـ مـاـ شـاءـ اللهـ القـىـ عـلـيـنـاـ جـمـلـةـ مـنـ الـاـسـئـلـةـ يـمـكـنـ تـحـتـاجـ مـنـاـ وـقـتـ اـخـرـ مـثـلـ مـاـ سـبـقـ لـكـنـيـ يـعـنـيـ اـهـ اـشـيـرـ اـشـارـاتـ يـعـنـيـ هـادـ قـوـلـ
الـوـلـيـدـ عـنـ الـقـرـآنـ يـدـخـلـ فـيـ الـحـسـنـ الـلـغـطـيـ فـيـ الـوـرـيدـ مـثـلـ قـالـ اـنـ لـهـ لـحـلـوـةـ وـانـ عـلـيـهـ لـطـلـاـوـةـ وـانـ اـعـلـاهـ لـمـثـمـرـ وـانـ اـسـفـلـهـ لـمـغـدـقـ وـانـهـ - [01:11:38](#)

لـيـعـلـوـ وـمـاـ يـعـلـىـ عـلـيـهـ وـغـيـرـ الـوـلـيـدـ اـيـضاـ قـالـ قـرـيبـاـ مـنـ هـذـاـ القـوـلـ الـذـيـ فـيـ اـنـبـهـارـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـاـنـبـهـارـ لـيـسـ خـاصـاـ بـالـمـعـانـيـ وـكـمـاـ
ذـكـرـ يـعـنـيـ الـمـعـانـيـ كـثـيرـ مـنـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ - [01:12:06](#)

اوـ جـمـلـةـ مـنـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ مـاـ هـيـ مـتـدـاـولـةـ وـمـعـلـوـمـةـ وـلـكـنـ اـنـبـهـارـ لـيـسـ فـيـ الـجـانـبـ الـمـعـنـوـيـ فـحـسـبـ وـلـاـ شـكـ اـنـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ فـيـ
الـمـعـانـيـ وـلـكـنـ اـنـبـهـارـ هـؤـلـاءـ هـذـاـ بـهـذـهـ الـبـلـاغـةـ الـعـالـيـةـ الـفـائـقـةـ - [01:12:30](#)

الـتـيـ مـقـرـ الـكـفـارـ اوـ اـقـرـ اـهـ الـعـرـبـ اـنـهـ لـاـ يـسـتـطـيـعـونـ بـمـثـلـهـ وـانـيـسـ اـخـوـ اـبـيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ جـاءـ اـلـنـبـيـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـتـكـشـفـ خـبـرـهـ - [01:12:56](#)

لـمـ رـجـعـ سـأـلـهـ اـبـوـ ذـرـ قـالـ لـهـ اـنـيـسـ قـدـ عـرـفـتـ الـشـعـرـ وـجـزـهـ وـعـجـزـهـ هـجـزـهـ اـلـىـ اـخـرـ مـاـ قـالـ فـمـاـ هـوـ بـذـكـرـ الـجـانـبـ الـذـيـ يـعـنـيـ بـهـرـ هـؤـلـاءـ لـاـ
شـكـ اـنـ جـزـءـ كـبـيرـ مـنـهـ هـوـ الـجـانـبـ - [01:13:17](#)

جـانـبـ النـظـمـ الـلـغـطـيـ وـالـحـسـنـ الـلـغـطـيـ فـيـ الذـيـ لـهـ اـثـرـ كـبـيرـ فـيـ اـيـصالـ الـمـعـانـيـ فـيـ نـفـوسـ هـؤـلـاءـ هـلـ آـ مـنـ حـسـنـ الـلـغـطـيـ مـنـ الفـصـاحـةـ
نـعـمـ مـنـ هـذـاـ حـسـنـ الـلـغـطـيـ جـزـءـ مـنـهـ مـنـ الـفـصـاحـةـ وـجـزـءـ مـنـهـ مـنـ - [01:13:44](#)

الـبـلـاغـةـ فـانـ مـنـ حـسـنـ الـلـغـطـيـ مـاـ يـنـاقـشـ فـيـ مـسـائـلـ الـفـصـاحـةـ كـثـيرـ مـنـ حـسـنـ الـلـفـظـ فـيـ فـنـونـ الـبـلـاغـةـ وـلـتـدـخـلـ اـسـالـيـبـ التـوكـيدـ وـالتـكـرارـ
فـيـ حـسـنـ الـلـغـطـيـ نـعـمـ شـيـءـ مـنـ اـسـالـيـبـ التـكـرارـ تـدـخـلـ فـيـ - [01:14:09](#)

الـحـسـنـ الـلـغـطـيـ وـانـ كـانـ التـكـرارـ وـالتـوكـيدـ لـهـ جـانـبـ دـلـالـيـ كـبـيرـ لـانـهـ فـيـ تـأـكـيدـ لـيـ الـمـعـانـيـ وـهـذـاـ مـاـ يـعـنـيـ عـلـىـ مـنـ يـنـكـرـ التـوـجـيـهـ
بـالـحـسـنـيـ الـلـغـطـيـ اـنـاـ لـوـ قـلـنـاـ مـحـمـدـ مـسـافـرـ اوـ لـنـقـلـ مـثـلـ الـبـعـثـ حـقـ - [01:14:27](#)

وان البعث حق الى الجملتين فيها حكم واحد الحكم واحد ما اتر ان هنا ما الذي جلب ان هل جلبه مزيد معنى في الحكم لا جلب ان هنا او حروف التوكيد - [01:14:54](#)

جلبها مراعاة حال المخاطب لانه منكر مثلا او متعدد او شاك او شيئا من هذا يقتضي التوكيد لكن الحكم واحد فإذا كان الاتيان بذلك مراعاة لمقتضى الحال فان ايضا العدول في الجانب اللغظي مراعاة لمراعاة مقتضى - [01:15:22](#) الحال والحال او السياق كما يقولون. هناك سياق مقامي وسياق مقالى. قد يراعى سياق المقام المتعلق بالموقف واحوال المخاطبين. وقد سياق المقالى المتعلق بلغة الخطاب ولفظه وتلائمه الفاظه اه هل يكون الحسن اللغظي للجميع تدبر يعني من جهة التدبر او خاص باهل العلم - [01:15:49](#)

لا شك ان يعني حسن اللغظي هو جانب يتعلق بدقة البلاغة يحتاج الى من يعرف مثل هذه الدقائق ودلالات يعني التقديم والتأخير يعرف دلالات التقديم والتأخير وسياقات الكلام الذي جاء فيه هذا التقديم والتأخير او الحذف او الذكر او الاضماء او - [01:16:12](#) او غير ذلك من الصور فهي لا شك انها يعني تحتاج الى عالم بأساليب البلاغة اه ليدرك يعني دلالات هذا الحسن اللغظي آآ قولهم جيء بمراعاة فاصلة هل يدخل تحت الحصن اللغظي ؟ نعم - [01:16:33](#)

هذا من صميم يعني التوجيه بالحسن اللغظي ان يقولوا آآ حذف او ذكر او قدم واخر ونحو ذلك من اجل مراعاة الفاصلة هل هناك غير البقاعي كما ذكر الشيخ اه يعني من خلال بحثي المتواضع - [01:16:55](#)

البقاعي يكاد ان يكون مطردا بعضهم اشار الى ذلك لكنه لم يضطرد الرازي رحمه الله مثل الطيبى رحمه الله وغيرهما وهذا لا شك مثل ما قال شيخ عبد الرحمن هو محل بحث - [01:17:14](#)

يمكن ان يتبع مثلا البقاعي ينظر هل توجيهاته الدلالية لما جاء لما قال غيره انه حسن لفظي فحسب هل هو مستقيم او ان فيه تكلاعا لتضطرد آآ قاعدته هذا محل بحث وهكذا بقية العلماء نسأل الله عز وجل ان يرزقني العلم النافع والعمل الصالح. جزاكم الله خير. شكر الله لكم فضيلة الاستاذ الدكتور - [01:17:33](#)

بن عبد الله بن محمد العليوي اه هذا التعليق على المدخلات وايضا العرض الوجيز لهذا الموضوع الدقيق الذي يحتاج الى ساعات وساعات لبسه لكن في الاخير خرجنا بهذه النتيجة الواضحة البينة - [01:18:03](#)

شكرا لكم وآآ جزيتكم عنا خيرا على هذا العرض شكرنا لكم انتم ايها الاخوة الحضور. شكرنا لمن يتبعوننا ايضا اه عن بعد على الخير دوما نلتقي وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:18:20](#) - [01:18:39](#)